

عبداً بن سبا

[384] كارهين وزياد بن لبيد يجمع الصدقات، ولا يريهم من نفسه إلا الصرامة، غير أنه أخذ يوماً من الأيام ناقة من إبل الصدقة، فوسمها وسرحها مع الإبل التي يريد أن يوجه بها إلى أبي بكر (رض)، وكانت هذه الناقة لفتى من كندة يقال له زيد بن معاوية القشيري من بني قشير (ب). فأقبل ذلك الفتى إلى رجل من سادات كندة يقال له: حارثة بن سراقه، فقال يا ابن عم! إن زياد بن لبيد قد أخذ لي ناقة فوسمها وجعلها مع إبل الصدقة وأنا مشغوف بها، فإن رأيت أن تكلمه فيها فلعله أن يطلقها ويأخذ غيرها من إبلي، فإنني لست أمتنع عليه. قال: فأقبل حارثة بن سراقه إلى زياد بن لبيد وقال له: إن رأيت أن ترد ناقة هذا الفتى عليه وتأخذ غيرها فعلت منعماً! فقال له زياد بن لبيد: إنها دخلت في حقك وقد وضع عليها ميسم الصدقة ولا أحب أن آخذ غيرها (ج). فغضب حارثة بن سراقه من ذلك، ثم _____ (ب) بنو قشير قبيلة من سعد العشيرة بنو احي

حضر موت. تاج العروس (3 / 493). (ج) قال البلاذري: " وكان زياد بن لبيد رجلاً حازماً صلباً فأخذ في الصدقة من بعض كندة قلوفاً فسأله الكندي ردها عليه وأخذ غيرها، وكان قد وسمها بميسم الصدقة، فأبى ذلك، وكلمه الأشعث بن قيس فيه فلم يجبه وقال: لست براد شيئاً قد وضع الميسم عليه، فانتقضت عليه كندة كلها إلا السكون فإنهم كانوا معه. وقال في رواية أخرى: إن زياداً وأبا أمية أخذوا من رجل من كندة في الصدقة بكرة من الإبل فسألتهما أخذ غيرها فسامحه المهاجر وأبى زياد إلا أخذها. _____